علمانه وان كان مقود جمعا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه بالفعل خرج لفظا عن موازنة
الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن قعود وغلمانه مثل يقعدون غلمانه الذى اجتمع فيه فاعلان
فى الظاهر الا ان تخرج الواو من الاسمية الى الحرفية او تجعل المظهر بدلا من المضمر او تجعل الفعل خبرا
مقدما على المبتدا، والمضمر لا يوصف لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة
لهما الى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغايب وعلى الوصف الموضح الوصف المادح والذام وغيرهما طردا
للباب ولا يوصف به لانه ليس فى المضمر معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى بالذات
لانه يدل على الذات لا على قيام معنى بها وكانه لم يقع فى بعض النسخ قوله ولا يوصف به ولهذا
اعتذر الشارح الرضى وقال لم يذكر المصنف انه لا يوصف بالضمير لانه تبين ذلك بقوله والموصوف
اخص او مساو اى الموصوف المعرفة اشد اختصاصا بالتعريف والمعلومية من الصفة يعنى اعرف
منها لانه المقصود الاصلى فيجب ان يكون اكمل من الصفة فى التعريف ومساويا لها لانه لو لم يكن كمل منها فلا اقل
من ان لا يكون ادون منها والمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمرات ثم الاعلام ثم
اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات فبينهما مساواة ومن ثم اى ومن اجل ان الموصوف
اخص او مساو لم يوصف ذو اللام الا بمثله اى ذى اللام لا اخر او الموصول فانه ايضا مماثل لذى
اللام لما عرفت بينهما من المساواة فى التعريف نحو جاءنى الرجل الفاضل او الرجل الذى كان عندك
امس او بالمضاف الى مثله اى مثل المعرف باللام بلا واسطة نحو جاءنى الرجل صاحب الفرس او بواسطة
نحو جاءنى الرجل صاحب لجام الفرس لان تعريف المضاف مساو لتعريف المضاف اليه او انقص منه
على الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره بخلاف ساير المعارف فانها اخص من ذى اللام فلو وقع اخص
نعتا لغير اخص فهو محمول على البدل عند صاحب هذا المذهب وانما التزم وصف باب هذا اى باب
اسم الاشارة بذى اللام مثل مررت بهذا الرجل مع ان القياس يقتضى جواز وصفه بذى اللام
والموصول الى احدهما للابهام الواقع فى هذا الباب بحسب اصل الوضع المقتضى لبيان الجنس فاذا اريد
رفعه لا يتصور بمثله لابهامه ولا يليق بالمضاف المكتسب التعريف من المضاف اليه لانه كالاستعارة

لا ...

و المضاف ٧

المستعـ

من المستعمر والسؤال من المحتاج المفتقر ويتعين ذو اللام ليعينه فى نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته
مثل ذى اللام مثل مررت بهذا الذى كرم اى الكريم ومن ثم اى ومن اجل ان التزام وصف باب هذا
بذى اللام لرفع الابهام بتبيان الجنس ضعف مررت بهذا الابيض لانه لا يتبين به جنس المبهم لان
الابيض عام لا يختص بجنس دون جنس وحسن مررت بهذا العالم لانه يتبين به ان المشار اليه انسان
بل رجل العطف يعنى المعطوف بالحرف تابع مقصود اى قصد نسبته الى شى او نسبة شى اليه بالنسبة
الواقعة فى الكلام فقوله بالنسبة متعلق بالقصد المفهوم من المقصود مع متبوعه اى كما يكون هو مقصودا
بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو جاءنى زيد وعمرو فعمرو تابع لانه معطوف
على زيد وقصد نسبة المجى اليه بالنسبة المجيئية الواقعة فى الكلام وكما ان نسبة المجى اليه مقصودة كذلك نسبته
الى زيد الذى هو متبوعه ايضا مقصودة بل المقصود متبوعاتها وقوله مع متبوعه احتراز عن
البدل لانه المقصود دون متبوعه قيل يخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام واما
واو لان المقصود بالنسبة فيها احد الامرين من التابع والمتبوع لا كلاهما واجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا بالنسبة ان لا يذكر
لتوطئة ذكر التابع ويكون التابع مقصودا بالنسبة ان لا يكون كالفرع على المتبوع من غير استقلال
به ولا شك ان المعطوف والمعطوف عليه بتلك الحروف بالنسبة مقصودان بالنسبة معا
بهذا المعنى ولما تم الحد باذكره جميعا ومغايرا دفه لزيادة التوضيح بقوله يتوسط بينه اى بين ذلك
التابع وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسياتى تفصيلها فى قسم الحرف ان شاء الله تعالى مثل
قام زيد وعمرو ولم يكتف بقوله تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة لان الحرف
قد يتوسط بين الصفات مثل جاءنى زيد العالم والشاعر والدبير فالصفة الداخل عليها حرف
العطف كالشاعر والدبير لها جهتان احديهما كونها صفة لزيد تابعة له يتبعه المعطوف عليه
واخريهما كونها معطوفا على الصفة المتقدمة تابعة لها ويصدق على هذه الصفة من جهتها الاولى
انها تابع لانها صفة لزيد يتوسط بينها وبين زيد حرف العطف لان توسط حرف العطف بين
الشيئين لا يلزم ان يكون لعطف الثانى على الاول فلو لم يكن قوله مقصود بالنسبة مع متبوعه لدخل

٧ فقوله مقصود بالنسبة احتراز عن غير البدل من التوابع لانها غير مقصودة صح

اعلم انه ثابت فى كتب العربية ان التاء اذا كانت من نفس الكلمة كالذات والموت والصفة جاز الامران تذكيره وتانيثه اما تذكيره فباعتبار انه جزء نفس الكلمة واما تانيثه فباعتبار وجود التاء

تقديره ان توسط حرف العطف بين الشيئين يكون العطف لا الثانى ... اخر فاجاب بقوله

Copyright © King Saud University